مقدمة عامة

حول الإطار النظري والمنهجي للدراسة

مقدمة
أولاً:مقدمة الموضوع.
ثانياً:أهمية الدراسة.
ثالثاً:أهداف الدراسة.
رابعاً:تساؤلات الدراسة.
خامساً:الإطار المنهجي للدراسة.
سادساً:تقسيمات ومحاور الدراسة.

مقدمة عامة

حول الإطار النظري والمنهجي للدراسة

أولاً: مقدمة الموضوع:

يعد الشباب مرآة أي مجتمع، فهو بأحواله وظروفه ووضعه يمثل الصورة المنعكسة لما يحدث في المجتمع، وما آلت إلية بنيته على جميع الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ومن ثم فمشكلاته

ومعاناته واحباطاته المختلفة هي نتاجاً وإفرازاً لما يحويه المجتمع من تناقضات وتمايزات طبقية، وتغيرات داخلية وخارجية تطبع بصماتها على الأوضاع الداخلية .

وإذا كان الشباب يمثلون جيل المستقبل، فإن دراسة ما يرتبط بهم من ظواهر وما يتعرضون له من مؤثرات محلية وعالمية وتغيرات، يفيد في فهم هذا الجيل الأكثر وعياً ومتابعة لحركة المجتمع، وهذه الدراسة ضرورة وملحة خاصة أن الشباب قد يمثلون قوة للإنتاج أو قوة للتدمير والتطرف، ولهذا من الهام التعرف على ملامح هذا القطاع العريض الأكثر احتياجاً لعطاء المجتمع لإشباع احتياجاته .[١]

ويشير تقرير للبنك الدولي عام ٢٠٠٧ إلى أن الشباب يمثلون المرحلة الانتقالية من الطفولة للبلوغ، (فسيولوجياً وسيكولوجياً واجتماعياً واقتصادياً) وهى فترة حماس وإبداع والتعبير بقوة عن المشاعر، وإنهم نشأوا في عالم متعولم والمعلومات فيه تتدفق وتزداد قوة بسبب دور وسائل الاتصال المتعولمة والأفلام والموسيقى والصادرات الثقافية الأخرى، كذلك لتدفق التكنولوجيا الحديثة بينهم (لزيادة وعيهم بإمكانيات الاستهلاك) مثل الإنترنت والموبايل، وأن هذه الميديا يمكن أن تعرض الشباب لتصورات غير مفلترة مضللة ومشوشة عن الجنس والعنف، ويمكن أن تعزز التصورات المبالغة عن الاستهلاك الغربي، وتؤدى للإحباط إذا لم تكن الفرص متساوية مع توقعات الشباب، كذلك فقراء الشباب ذوى التعليم القليل يواجهون معوقات ضخمة في سوق العمل.[٢]

1- World development report , Development And the next generation, the World Bank, 2007, PP 26 – 27, 33 – 36.

٢- عزة أحمد صيام: **الشباب المصري في عالم متغير - دراسة ميدانية بالتطبيق على طلاب جامعة بنها، مركز الدراسات الإنسانية وخدمة البيئة**، جامعة بنها، يونيو، ٢٠١٠، ص ٢.

وقد شهد عقد التسعينيات من القرن العشرين العديد من الأحداث والتطورات المتلاحقة بداعي الأنظمة السلطوية، وكانت شريحة الشباب هي الطلبة التي قادت الدعوة للتغيير داخل مختلف المجتمعات، فلقد شهد العالم منذ مطلع القرن الماضي تحولات سريعة وشاملة، أما بسبب صعود الرأسمالية المحافظة في الغرب، أو بسبب انهيار أيديولوجيات ومعتقدات ونظم سياسية فرضت نفسها على العالم فرضاً، أو بسبب سيطرة النزعة العالمية التي تجسدها الأسواق العالمية، ووسائل الاتصال الكونية التي قلصت المكان واختزلت الزمان، أو بسبب انهيار أنساق ثقافية ظلت سائدة ومسيطرة لفترة طويلة، ثم ما لبثت أن فقدت شرعيتها وقدسيتها ووظيفتها.[١]

وبطبيعة الحال قد تركت هذه التحولات العالمية أثاراً بعيدة المدى على معتقدات الشعوب وخياراتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية

خاصة بعد أن بات جلياً أن النظام الرأسمالي استوعب العالم منذ القرن السادس عشر، ومازال قادراً على الضم والاتساع والاحتواء والمناورة وطرح نفسه كبديل تنموي دائم .[٢]

ويعتبر الشباب أكثر نقداً وإحساساً من الكبار بالفساد والخلل في المجتمع وأكثر رغبة في التغيير، وقد يرتبط هذا بتكوين الشخصية الشبابية التي تتصف بالنقاء والرومانسية والنموذجية، وأن كانت هذه الصفات تتخذ مسارات مختلفة بينهم وفقاً لمدى قوة ونوعية المؤثرات، وهناك احتياجات لدى الشباب مثل الحاجة إلى الأمن والتقدير والتجاوب الاجتماعي وحب ألذات والتعلم والخبرات الجديدة وتحمل المسئولية والقدوة الصالحة والترويح وفهم جيل الكبار، وهناك عديد من المشكلات التي يواجهونها دينية وجنسية ومهنية وتعليمية (بإنهيار مستوى التعليم رغم ارتفاع المجاميع، كما أن المدارس الأجنبية تخرج فئة من الشباب معزولة عن المجتمع ومغتربة عنه، تدخل سوق العمل وتأخذ وظائف منتقاة ذات إمتيازات لا يحظى بها غيرها في شركات أجنبية، وانتماؤها الوطني ضعيف للغاية) .

١- عزة أحمد صيام : **الشباب المصري في عالم متغير - دراسة ميدانية بالتطبيق على طلاب جامعة بنها**، مرجع سابق، ص,٣

٢- السيد الحسيني: التحولات العالمية المعاصرة والاهتمامات البحثية الجديدة في مجتمعات العالم الثالث، **(حولية كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد الخامس عشر، جامعة قطر، ١٩٩٢ :١٩٩٣)**، ص ١٤٧.

فحينما ننظر إلى الشباب " كفئة عمرية " سنلاحظ على الفور أنها أكثر الفئات العمرية حيوية وقدرة على العمل والنشاط، كما إنها هي الفئة العمرية التي يكاد بناؤها النفسي والثقافي أن يكون مكتملاً على نحو يمكنها من التكيف والتوافق والتفاعل والاندماج والمشاركة بأقصى الطاقات التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته هذا فضلاً عما يتسم به الشباب من مرونة إلى حد ما يمكن أن تكون عوناً أساسياً في عمليات التكيف مع المواقف التي تواجههم من جهة، ودعامة يعتمد عليها المجتمع في رسم سياسات استثمار جهود الشباب من أجل التنمية والبناء من جهة أخرى. [١]

والواقع أن المكانة المعاصرة التي يشغلها الشباب في كافة المجتمعات يمكن النظر إليها بوصفها نتاجاً للتغيرات الاجتماعية والسياسية والديموجرافية والتعليمية والتربوية، التي تشهدها المجتمعات حالياً، ولعل هذه المكانة قد انبثقت وتحددت من خلال الفلسفات المعاصرة والتيارات السياسية والثقافية والنفسية إلى ترجمة عنها هذه الفلسفات وأصبحت تشكل سمة العصر.

ولقد ترتب على هذه المكانة التي يمثلها الشباب في بناء المجتمع المعاصر نتائج بالغة العمق انعكست على مختلف مكونات بناء المجتمع وعلى طبيعة العلاقات بين الأجيال ونوعية هذه العلاقات ومداها، ويتأثر معدل التغيير في المجتمع وإيقاعه تأثراً مباشراً بأوضاع الشباب في المجتمع والوظائف المتعددة التي يؤديها الشباب في مختلف قطاعاته، ولعل ذلك يفسر الاهتمام الواضح من جانب كل من الأكاديميين ورجال السياسة على السواء، والذي يتبدى في فحص العلاقة بين الشباب كظاهرة وبين المجتمع الأكبر من زوايا متعددة.

١- محمد علي محمد: **الشباب المصري في إطار التنمية الاجتماعية والاقتصادية-أبحاث إعادة بناء الإنسان المصري، التقرير الخامس**، جامعة الإسكندرية، ١٩٨١، ص ٥ .

ولعل أهم ما يسهم به الشباب في مسيرة التنمية والتحديث هو ما يتسمون به من قدرة على الإبداع والابتكار، فالشباب يتطلع باستمرار إلى تبنى كل ما هو جديد ومن ثم فهم مصدر من مصادر التغير الاجتماعي في المجتمع، وتزداد أهمية الشباب إذا علمنا إنهم يمثلون قوة العمل الأساسية في المجتمع، ومن ثم ينبغي دراسة اهتماماتهم وأنماط سلوكهم إذا أردنا تطوير نظام العمل في المجتمع ككل.

فهناك اهتمام بالظواهر العديدة المشاهدة في المجتمع المعاصر والمرتبطة بأوضاع الشباب واتجاهاتهم وقيمهم السلوكية كالانحرافات، والثقافات الانعزالية والحركات السياسية للشباب، والثورات الطلابية، ومختلف نماذج الامتثال والتكامل من النسق القيمي السائد في المجتمع.[١]

وفضلاً عن ذلك فإن مرحلة الشباب هي مرحلة التطلع إلى المستقبل بطموحات عريضة في إطار مثاليات فالشاب هي المرحلة التي تتمثل فيها وبدرجة عميقة المثل العليا للحياة وطهارة التفكير ويحلم الفرد فيها بمستقبل زاهر واسع الآمال، وذلك كله قبل أن تأتى مراحل العمر التالية لتصدمه خلال الحياة بمعاناتها وتطحنه بصراعاتها، وتفرض عليه التكيف بالتنازل عن كثير من آماله وطموحاته ومثالياته التي عاشها مرحلة الشباب الزاهرة، وأن ذلك يجعل من الطبيعي أن يكون من الشباب هم أكثر فئات المجتمع تعضيداً لعملية التنمية وهم جيشها الحقيقي القادر على تحمل

مسئوليات تضحياتها من منطلق بنائهم لمستقبلهم من خلال هذه التنمية . (٢)

ويعيش مجتمعنا في السنوات الأخيرة العديد من المتغيرات السياسية المحلية والدولية والاقتصادية والاجتماعية، والتي كان لها انعكاساتها السلبية والإيجابية على فكر الشباب وسلوكهم، وفى ظل غياب التوجيه الواعي والكلمة الصادقة والحوار الموضوعي يبتعد الشباب عن المسار الصحيح، ويفقد المجتمع عطاءاً مطلوب للبناء والتنمية.

١- أحمد محمد موسى : **الشباب بين التهميش والتخصيص**، المكتبة العصرية، المنصورة، ٢٠٠٨، ص ص ١١ – ١٢.

٢- محمد علاء الدين عبد القادر: **دور الشباب في التنمية**، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٩٨، ص ١٦.

ويعتبر الشباب في مجتمعنا المعاصر قاعدة البناء وعدة الأمة في استمرار مسيرتها الحضارية عبر التاريخ، ولعلنا لسنا بحاجة إلى تأكيد دور الشباب وما يمكن أن يقوم به الشباب كشريحة لها وزنها في المجتمع المعاصر وبخاصة المجتمعات النامية، وظهر هذا الدور في مختلف الحالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعسكرية سواء بالسلب أو الإيجاب.(١)

إن فهم الواقع الذي يعيش فيه الشباب هو فهم لواقع المجتمع المصري بشكل عام، فالشباب هو مرآة المجتمع، حيث تنعكس عليهم المشاكل التي يعيش فيها المجتمع، كما إنها تعكس أيضاً تحديات المجتمع وطموحاته، وهم الأكثر تأثراً بالتغيرات التي يمر بها المجتمع حيث أفرزت الظروف والمتغيرات السياسية المحلية والإقليمية والعالمية والاقتصادية والاجتماعية مناخاً يسوده التوتر والقلق وانعكس على حياة الفرد وأصاب المجتمع المصري في أكثر من جانب بأزمات من أهم ملامحها على المستوى العام غياب دور الشباب في المشاركة في صنع المستقبل، وامتناع الغالبية عن المشاركة في العمل العام، وغياب المسئولية الجماعية، وانحسار الاهتمام بالصالح العام إلى التكالب على تحقيق المصالح الشخصية أو العائلية دون سواها.(٢)

ولهذا احتلت قضايا الشباب موقعاً مركزياً على رأس قائمة أولويات المنظمات الدولية والإقليمية والحكومات منذ عدة عقود ويمكن تفسير هذا الاهتمام بطرق عدة: فهو يعكس من جانب **أول** اعترافاً بخصوصية القضايا المتعلقة بالشباب، ويعبر من جانب **ثان** على مدى تشابك هذه القضايا مع مجمل التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها المجتمعات المعاصرة .(٣)

١- أسامة إسماعيل عبد الباري: الثقافة السياسية المتغيرة لدى الشباب المصري -دراسة مقارنة بين جيلين مختلفين، **ورقة مقدمة إلى الندوة السنوية الثانية- قضايا الشباب المصري: تحديات الحاضر وآفاق المستقبل**، جامعة عين شمس، إبريل ٢٠٠٥، ص ٤٨٠.
٢- جمال علي زاهران: الشباب .... ومصر المستقبل - واقع الشباب المصري وتحديات المستقبل، **(مجلة النيل، العدد ٧١، وزارة الأعلام الهيئة العامة للاستعلامات، القاهرة، ١٩٩٨)**، ص ٥٠.
٣- إيمان فرج: **الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للشباب والمراهقة، مركز الدراسات والوثائق الاقتصادية والقانونية والاجتماعية** ،القاهرة، ٢٠٠٤، ص٢ .

ولعله من الواضح أنه أيا كان المسعى من وراء ذلك الاهتمام، سواء تمثل في تحقيق ضبط اجتماعي وسياسي أكثر كفاءة أو تحسين نوعية الحياة، فتلك القطاعات السكانية المسماة بالشباب لها أهمية قصوى، ليس باعتبارها صانع المستقبل فحسب، ولكن باعتبارها فاعل اجتماعي مكتمل، ومؤثر في الحاضر، وأن تعددت وتراوحت تقييمات ذلك التأثير بين سلبية وإيجابية، فليس من المستغرب ملاحظة الخطابات الدائرة حول الشباب، حيث تغلب عليها أحياناً نبرة تنبؤية، تجمع بين التفاؤل وبين التخوف: تفاؤل إزاء المستقبل، والتخوف من هؤلاء الشباب الذين كثيراً ما يتم النظر إليهم بوصفهم مشكلة اجتماعية أو قطاعاً سكانية مشبع بالمخاطر السياسية، لأن لديه من المطالب ومن إمكانيات التعبئة الكاملة ما هو كفيل بزعزعة النظام السياسية والاجتماعي القائم .

الأمر الذي يدعو إلى محاولة رصد المواقف الشبابية المتصلة بمجتمعنا المصري وبعلاقاته في الداخل والخارج وبنوعية القيم التي يجب أن يواجهها، ولابد أن ندرك أن الشباب ليس لديهم مشاكل خاصة بهم، مشاكل الشباب الرئيسية هي مشاكل المجتمع المصري، ومن ثم أن ندرك ويدرك قبلنا الشباب إن حل قضايا الشباب أو التعامل مع التحديات التي تواجه الشباب ينبغي أن تتم في إطار تطور المجتمع المصري ككل إبتداءاً من قضية السكان مروراً بقضية التعليم انتهاء بقضية التشغيل وفرص العمل، هذه هي مشاكل الشباب وهذه كلها مشاكل المجتمع المصري .[١]

ومن جانب آخر علنا أن ندرك أن التحولات والتغيرات التي يشهدها المجتمع المصري كالثورة التكنولوجية، وعالمية الاقتصاد، والتكتلات الاقتصادية الكبرى، والانفتاح الإعلامي والثقافي، وعالمية الاتصال، واتساع نطاق التحولات الديموقراطية، كل ذلك ينبغي تحليلها في ضوء الثقافة السياسية السائدة لدى الشباب المصري[٢]، حيث يدعونا ذلك إلى طرح تساؤل هام يدور حول مجمل هذه التأثيرات على تأسيس رؤى أو تصورات متصلة بإدراك الشباب الجامعي لواقع حياتهم وعلاقاتهم بمجتمعهم، حيث تظل الحاجة مستمرة

١- عزة أحمد صيام :نحو بعض التصورات الآنية والمستقبلية لطائفة مختارة من الشباب الجامعي إزاء بعض القضايا المعاصرة في مصر-دراسة ميدانية، **(مجلة كلية الآداب، العدد١٧،جامعة أسيوط، ديسمبر ٢٠٠٤)**، ص ص ٢-,٣
٢- المنجي الزيدي : **أهمية مفهوم الجيل في دراسة قضايا الشباب العربي، إضافات:الجمعية العربية لعلم الاجتماع، العدد الثالث**، القاهرة، يناير، ٢٠٠١، ص ص ١١٣- ١١٤.

لمتابعة شبابنا بالدراسة والتقويم، والتعرف على مشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية ومعتقداتهم السياسية السائدة وانعكاس هذه المشكلات على الشباب الجامعي باعتباره يمثل قوي اجتماعية لحركة طلابية تسعى إلى تأسيس نهضة قومية في مجتمعاتها في ضوء متغيرات النظام العالمي الجديد.[١] وهذا ما تسعي هذه الدراسة إلى الكشف عنه.

نحن إذا نتطلع إلى النظر إلى شبابنا من واقع حياتهم كطلاب جامعة، وكأعضاء في مجتمع لهم خبراتهم الخاصة التي تمثل جانباً من أهداف دراستنا التي تتمثل في التعرف على تصورات الشباب الجامعي وثقافته، ومكانته في المجتمع المصري في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي شهدها المجتمع في الوقت الراهن، كما تحاول الباحثة أيضاً من خلال هذه الدراسة أن تلقى الضوء على بعض التصورات والمواقف الشبابية بمجتمعنا المصري وذلك بتحليل بعض الرؤى والتصورات التي أثارت اهتمام الشباب، ولعل أهمها التعليم وأحوال سوق العمل ومشكلة البطالة، والتشغيل والتكسب، المشاركة المجتمعية، والمشاركة السياسية، الفساد الإداري، النظرة الإجمالية للحياة، ومشكلة ارتفاع الأسعار، والتكنولوجيا وتأثيرها على نمط حياة الشباب.

ثانياً:أهمية الدراسة:

ما تزال قضايا الشباب على رأس اهتمامات الباحثين والمتخصصين في البحوث والكتابات السوسيولوجية، ويرجع هذا الاهتمام إلى وقائع اجتماعية تؤكد أنه لا يوجد مجتمع من المجتمعات الإنسانية لا يعانى من مشكلات الشباب، وبظهور الشباب على ساحة النظام العالمي أصبحوا جوهر التركيز والاهتمام وذلك باعتبار إنهم يشكلون مضمون الحركة في النسيج الاجتماعي والذي هم جزء منه، بل أنهم أيضاً قوته الضاغطة والمحركة وهم بذلك يمثلون جوانب التطور والدينامية.

وتكمن أهمية الشباب بالنسبة للمجتمع فيما يمثله الشباب من مصدر للتجديد والتغيير، فهم عادة ما يدفعون لواء التحديث من السلوك والعمل من خلال القيم الجديدة التي يتبناها الشباب والتي عادة ما تدخل في مواجهة ما هو سائد من قيم تقليدية، ولهذا يعد الشباب مصدراً للتغير الثقافي والاجتماعي في المجتمع ككل.

١- ايليا حريق (محرر): **حول النظام العالمي الجديد**، دار المشرق والمغرب، بيروت، ١٩٨٣، ص ٣٥.

ولعل أهمية هذه الدراسة في أنها تتناول تصورات ورؤى الشباب حول بعض القضايا المجتمعية التي تمس حياتهم بشكل خاص أولاً، ثم حياة مجتمعهم ثانياً .

ولقد استشعر العالم كله أهمية وحيوية دور الشباب بصفة عامة وطلاب الجامعات بصفة خاصة، لأنهم يشغلون مكانة رئيسية في كل المجتمعات المعاصرة، وأن أوضاعهم وأنماط سلوكهم ومشاركتهم السياسية والاجتماعية هي ظواهر ينبغي أن تخضع للبحث العلمي الدقيق في ضوء واقع مجتمعنا المصري، والمؤثرات الثقافية والحضارية الأخرى، مع ضرورة الإدراك الكامل والوعي بأن الشباب المصري يعيش واقعاً اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً مختلفاً إلى حد كبير عن الواقع الذي يعيش فيه الشباب في الدول الأخرى، ولعل هذا ما يمثل أهمية خاصة لهذه الدراسة.

حيث أن هناك اهتمام كبير من جانب الكبار بالشباب حيث يرون في الشباب تهديداً مباشراً وأملاً كبيراً فبواسطتهم يمكن أن نحقق الآمال وبواسطتهم قد نتعرض للتدمير، كما ترى المجتمعات أن الشباب قوة تهديدية لأنهم يجمعون بين القوى البيولوجية والسيكولوجية الكبرى التي تدور غالبا حول الجنس والعدوان، ويهددون الأبنية المستقرة والقيم السائدة والسلطة الحاكمة .

وترى الباحثة إن ثورة الشباب ترجع إلى سببين :

- الإحساس بنبذ المجتمع والتقليل من قدرهم.
- الشعور بأن الشباب ليس له مكان في العالم الحديث لافتقارهم للمهارات والقيم .

ومن هنا تكمن أهمية الدراسة الراهنة في محاولة لرصد بعض المتغيرات المتصلة بتشكيل الرؤى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للشباب الجامعي، وذلك بالاستناد إلى شقين أساسيين:

الشق الأول:

محاولة رصد المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المؤثرة على إدراك الشباب الجامعي للقضايا الاجتماعية في مصر، وما تحمله هذه المتغيرات من آليات تتعلق بتقييم وضع الشباب، وكذلك تصوراتهم عن مواقفهم تجاه المجتمع، والتقييم الصحيح لأوضاع الشباب والتشخيص الدقيق لمشكلاتهم، كل ذلك يمكن المجتمع من الإفادة من الشباب بوصفه طاقة كبرى في ظل إحداث التحولات والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المحققة لأهداف المجتمع ورفاهيته والمدعمة لبنائه المتماسك.

الشق الثاني:
١- محاولة فهم القضايا وتحليلها ومعالجتها للوصول إلى الآليات التي تحكمها وتحديد أثارها ونتائجها على الشباب بصفة خاصة، وعلى المجتمع المصري ككل بصفة عامة.
٢- تقديم رؤية سوسيولوجية تنهض على تحليل لبعض القضايا في محاولة لتقديم رؤى الشباب الجامعي إزاء بعض القضايا المجتمعية في مصر من خلال تحليل عدد من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ذات الصلة بالموضوع.

ثالثاً: أهداف الدراسة:
تهدف الدراسة الراهنة إلى التعرف على رؤى الشباب لبعض القضايا المجتمعية ويمثل ذلك هدفاً أساسياً تنبثق منه أهداف فرعية على النحو التالي:
أولاً: تهدف الدراسة إلى معرفة تقييم الشباب أنفسهم لحياتهم الشخصية ولتوجهاتهم نحو العمل ومقومات النجاح في الحياة.
ثانياً: التعرف على التأثيرات المختلفة للعولمة علي قضايا الشباب وإدراكهم لمشكلاتهم.
ثالثاً: الكشف عن المشكلات الاجتماعية والتربوية والأسرية والعلمية ذات الصلة بالشباب. **رابعاً**: رصد العلاقة بين الشباب ومجتمعهم في ضوء التأييد والمعارضة لبعض القضايا.
خامساً: الكشف عن تصورات الشباب إزاء بعض القضايا المجتمعية مثل:-
- الشباب والبطالة
- الشباب وقضايا سوق العمل
- الشباب وقضايا التعليم الجامعي
- الشباب وثورة المعلومات
- الشباب والإعلام

سادساً:رصد علاقة الشباب ببعض المتغيرات المجتمعية مثل:-
- القيم المادية
- قيم المشاركة والانتماء
- أوضاع الاقتصاد

سابعاً: تحديد علاقة الشباب بالعالم من خلال رصد تصورات الشباب ورؤاهم لأزمة العالم.
ثامناً: تحليل رؤى الشباب لثورة ٢٥ يناير من خلال رصد بعض التصورات .

تاسعاً: الكشف عن الرؤى المستقبلية للشباب إزاء بعض المشكلات ذات الصلة بشباب.
عاشراً: قياس مستوي الرضا عند الشباب حول تطورات الحياة من حولهم، وحول الأوضاع المجتمعية وما يخص منها بشكل مباشر الأوضاع الحالية.
الحادي عشر: ومن الأمور الهامة في هذا المجال معرفة القلق الذي يساور الشباب واهتماماتهم وإدراكهم وتفسيرهم لما يدور حولهم في المجتمع من قضايا ومشكلات.
الثاني عشر: الوصول إلى توصيات تفيد أصحاب القرار؛ لمعالجة المشكلات ومواجهة التيارات واختيار البدائل المتفقة مع التطلعات والتوقعات.

ونستخلص من هذه الأهداف التعرف على بعض المشكلات ذات الدلالة التي يدركها الشباب الجامعي عن طريق دراسة بعض الرؤى السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لهؤلاء الشباب خاصة ما يتصل بها بالحاضر والمستقبل.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

تطرح الدراسة الراهنة تساؤلاً رئيسياً مؤداه:-

ما هي رؤى الشباب الجامعي وتصوراتهم إزاء بعض القضايا المجتمعية في مصر؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية على النحو التالي:

التساؤل الأول :

ما هي وجهة نظر الشباب الجامعي حول الحياة الشخصية والعائلية ومقوماتها ووجهة النظر فيها؟

- ويندرج تحت هذا التساؤل الأساسي مجموعة من التساؤلات الفرعية لعل أهمها:

* هل هناك مصادمات أساسية في محيط العائلة؟
* ما هي أسباب تلك الخلافات المؤثرة في هذا السياق؟
* ما هو معدل الرضا عن الحياة الأسرية؟
* هل هؤلاء المبحوثين راضيين عن حياتهم العائلية والجامعية؟
* ما هي تصورات الشباب حول مقومات النجاح في الحياة ؟
* ما هو تأثير التنظيمات الاجتماعية على أدوار الشباب وعلاقاتهم؟

التساؤل الثاني:

ما هو تأثير العولمة على الشباب الجامعي؟

ويندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية منها:
* ماذا تعني العولمة؟
* هل خلقت العولمة أزمة قيمية بين الشباب؟
* ما هي ملامح هذه الأزمة؟

التساؤل الثالث:

ما هي علاقة الشباب بمجتمعهم ؟ ومجمل تصوراتهم عن هذه العلاقة؟

ويندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات مثل:
* ما هو مجمل رضا الشباب عن مجتمعهم؟
* ما هي أسباب عدم رضا الشباب عن مجتمعهم؟
* ما هي وجهات نظر الشباب تجاه مجتمعهم؟
* ما هي أهم المخاوف المجتمعية لدى الشباب؟
* ما هي أهم المشكلات المجتمعية المثيرة لقلق الشباب؟
* ما هي تصورات الشباب عما يحدث في المجتمع الآن؟

التساؤل الرابع:

ما هي رؤى الشباب الجامعي إزاء بعض القضايا المجتمعية؟

- ويندرج تحت هذا التساؤل الأساسي مجموعة من التساؤلات الفرعية لعل أهمها:

* ما هي تصورات الشباب لقضايا سوق العمل ؟ وما هي المجالات التي يفضلون العمل بها؟
* ما هي تصورات الشباب لحل مشكلة البطالة والتشغيل والتكسب؟
* ما هي تصورات الشباب حول نظام التعليم الجامعي؟
* ما هو تأثير التكنولوجيا على نمط حياة الشباب؟
* ما هي تصورات الشباب حول تأثير الإعلام على وعي الشباب الجامعي؟
* ما هي تصورات الشباب نحو المشاركة السياسية؟ وما هي المواقف السياسية تجاه مجتمعهم ؟ وما هي مجمل تصوراتهم نحو المشاركة السياسية الفاعلة في المجتمع؟
* ما هي تصورات الشباب حول الأوضاع الاقتصادية؟

التساؤل الخامس:

ما هي تصورات الشباب إزاء ثورة ٢٥ يناير٢٠١٢؟

ويندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية لعل أهمها؟
* ما هي أسباب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١٢؟
* ماذا تعني ثورة ٢٥ يناير من وجهة نظر الشباب؟
* ماذا قدمت ثورة ٢٥ يناير للشباب؟

التساؤل السادس:

ما هي تصورات طلاب الجامعة نحو مستقبل مصر؟
- ويندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية لعل أهمها :
* ما هي تصورات الشباب الجامعي حول مستقبل المجتمع المصري؟
* ما هي تصورات الشباب الجامعي نحو صورة المجتمع المصري في ظل المتغيرات المستقبلية؟
* كيف يمكن التوصل إلى بعض النماذج التصورية لمستقبل المجتمع المصري بعد ثورة٢٥ يناير؟

خامساً: الإطار المنهجي للدراسة:

من الطبيعي أن يرتبط الإطار المنهجي للدراسة بالتصورات النظرية التي تنهض عليها الأهداف البحثية التي تسعى إلى تحقيقها، والواقع أن خصوصية أهداف البحث تفرض على الباحثة إطاراً منهجياً واسعاً ومرناً في آن واحد، واستندت الباحثة إلى المنهج الوصفي – التحليلي، لأن هذا المنهج يبدو ملائماً لطبيعة البحث وأن المعلومات والبيانات التي سيتم جمعها عن طريقه عادة ما يسهل التعامل معها والإفادة منها، كما أنها تسمح باستخراج بعض المؤشرات الكيفية حولها، والتي يمكن التحقق من صحتها، علاوة أن هذا المنهج يساعد على التوصل إلى معرفة دقيقة وتفصيلية عن الجوانب المختلفة لتحليل الرؤى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لشباب الجامعة، وهو أمر يتحقق مع أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة.

وعلى ذلك، تركز الاختيار على الاستبيان Questionnaire ليكون الأداة الأساسية لجمع المادة الميدانية، مشتملاً على ثمانين (٨٠) سؤالاً، موزعة على محاور الدراسة، ومطبقة على عينة عشوائية من الشباب الجامعي بجامعة بنها، روعي في اختيارها أن تكون ممثلة لمعظم خصائص المجتمع الأصلي للدراسة، وهو مجتمع الشباب الجامعي بجامعة بنها، ولقد بلغت حالات الدراسة ٣٠٠حالة يمثلون أربع كليات من كليات جامعة بنها (هي:الآداب،التجارة، الطب، هندسة:فرع شبرا الخيمة).

أما الأسلوب الإحصائي: فتم حساب بعض المقاييس الإحصائية، كمقاييس الدلالة (اختبار كا^{2})، ومقاييس الارتباط معامل التوافق وذلك بغرض الكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة.

سادساً: تقسيمات ومحاور الدراسة:

هذا وقد انقسمت الدراسة الراهنة إلى بابين رئيسيين: وتضم خمسة عشر فصلاً، فضلاً عن مقدمة عامة حول الإطار النظري والمنهجي للدراسة

وإسـهاماته الرئيسـية، وملخصـي الدراسـة، وقائمـة المراجـع العربيـة والأجنبيـة، ويمكـن توضـيح المحـاور الرئيسـية لهـذين البـابين علـى النحـو التالي:

الباب الأول: الرؤى الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للشباب الجامعي، وانقسـم هـذا البـاب إلـى سـتة فصـول،جاء الفصـل الأول بعنـوان مفـاهيم الدراسـة، أمـا الفصـل الثـاني فقد حلـل "الدراسـات السـابقة"، بينمـا تنـاول الفصـل الثالـث "الإطـار النظـري للدراسـة" وجـاء الفصـل الرابـع بعنـوان الشـباب "رؤيـة معرفيـة"، أمـا الفصـل الخـامس فكـان بعنـوان "العولمـة والمشكلات المعاصرة للشباب الجامعي"، والأخير في هذا الباب فقد جاء بعنوان الفصل السادس "الشباب والقضايا المجتمعية: التأثيرات العالمية والمحلية".

الباب الثاني:رؤى الشباب الجامعي إزاء بعض القضايا المجتمعية في مصر :دراسة ميدانية بجامعة بنها وانقسم هذا الباب بدوره إلى تسعة فصول، جاء الفصل السابع بعنوان "واقع الدراسة الميدانية واجراءتها المنهجيـة"، وخصـص الفصـل الثـامن لتحليـل "الخصـائص الاجتماعيـة والاقتصـادية للمبحـوثين"، أمـا الفصـل التاسـع فتنـاول" الحيـاة الشخصـية ومقوماتها ووجهة النظر فيها"،بينما جاء الفصل العاشر بعنوان "الشباب والعولمة"، وجاء الفصل الحادي عشر ليتناول الشباب المجتمع"وجهات التأييد والمعارضة"، بينما تناول الفصل الثاني عشر "الشباب وبعض القضـايا المجتمعيـة"، أمـا الفصـل الثالـث عشـر جـاء بعنـوان الثـورة والشـباب"تحليل للواقـع"، أمـا الفصـل الرابـع عشـر فقـد تناول"الشـباب ومسـتقبل مصـر"، وأخيـراً جـاء الفصـل الخـامس عشـر لينـاقش "نتـائج الدراسة:الإسهامات والحصاد".

وتنتهي الدراسة بقائمة المراجع العربية والأجنبية، وكذلك ملخصين باللغة العربية والآخر باللغة الإنجليزية، كما زودت كذلك بالملحق الخاص باستمارة الاستبيان.